كانك بى سكنت نحانفاه   ووعظك قد هلا سمع المصيخ
كسرت كؤوس شعري بعد دور   وتبت على يدى شيخ الشيوخ

افدى جمالا مذ عرفت جميله   ما احتجت للتطفيل والتشريخ
قال الرجا ان كنت عن احسانه   اعمى فشم روايح البطيخ

طمعت بالعدل والاحسان منك معا   فكنت عندى بالاحسان غير سخى
وقلت يكفى فقام العدل ينشدنى   حاشاه يفرق ما بينى وبين اخى

سالته عن قومه فانثنى   يعجب من افراط دمعى السخى
وابصر المسك وبدر الدجى   فقال ذا خالى وهذا اخى

مازلت اقلع شيبة نسخت بها   سوداء عقد شبابها مفسوخ
حتى غدت صفحات وجهى آية   لا ناسخ فيها ولا منسوخ

مولاى يحيى الدين دعوة مسمع   نعمى يديك وللجواب مصيخ
اصبحت من هجرانكم وبلادتى   اعمى بشم روايح البطيخ

استغفر الله لا مالى ولا ولدى   اسى عليه اذا ضم الثرى جسدى
عفت الاقامة فى الدنيا لو انشرحت   حالى فكيف وما حظى سوى النكد
وقد صديت ولى تحت التراب جلا   ان التراب لجلاء لكل صدى

لاعار فى اذنى ان لم ينل رتبا   وانما العار فى دهرى وفى بلدى
هذا كلامى وذا حظى فيا عجبا   منى لثروة لفظ وافتقار يد
انسان عينى اغشته مكابدة   وانما خلق الانسان فى كبد
وما عجبت لدهر ذبت منه اسى   لكن عجبت لضد ذاب من حسد
تدور هامته غيظا على ولى   والله ما دار فى فكرى ولا خلدى
مرلى بمر الردى كيما يجاورنى   ربا كريما ويكفينى جوار ردى
حياة كل امرء سجن بمهجته   فاعجب لطالب طول السجن والكمد
اما الهموم فبحر خضت زاخره   اما ترى فوق راسى قابض الزبد
وعشت بين بنى الايام منفردا   ورب منفعة فى عيش منفرد
لاتركن فريدا فى التراب غدا   ولو تكثر ما بين الورى عددى
مانا فعى سعة فى العيش او حرج   ان لم يسعنى رحمى الواحد الصمد
يا جامع المال ان العمر منصرم   فابخل بما لك مهما شئت او فجد
ويا عزيزا بخيط العجب ناظره   اذكر هوانك تحت الترب واتئد
قالوا ترقى فلان اليوم منزلة   بنزلة عنها القاه غد
كم واثق بالليالى مد راحته   الى المرام فناداه الحمام قد
ويا سط يده حكما ومقدرة   ووارد الموت لاتى من فم لبد
كم غير الدهر من دار وساكنها   لا عن عميد تثنا بطشا ولا عمد
زال الذى كان للعليا به سند   وزالت الدار بالعلياء فالسند
تبارك الله كم تلقى مصايدها   هذى النجوم على الدانين والبعد
تجرى النجوم بتقريب الحمام لنا   وهن من قربه منها على امد
لابد ان يغمس المقدار مديته   فى لبة الجدى منها وحشى الاسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)